يفهم منه الولي والولي يفهم منه ما لم يفهمه العالم وكذلك القول
في الحديث الشريف فالصحابي يفهم منه ما لم يفهمه الولي والولي
يفهم منه ما لم يفهمه العالم وهكذا اذ فهم كل انسان بحسب
مرتبته ومن هنا كانت طرق الشريعة المطهرة كثيرة ومن علم ذلك
لم يقطع بما فهمه وانما يقول الذي فهمته من هذا الكلام كذا
وكذا فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ولم يقع في
الدعوى فان من انكر على عالم بفهمه مدعيا انه اعلم من ذلك
العالم وانه افهم منه ولو انه كان يعتقد في نفسه انه دونه
في العلم والفهم لسلم له قوله وخرج بتقييد الانكار بالفهم ما لو
كان الانكار على ذلك العالم بدليل شرعي واضح فانه لا اعتراض على
احد في الانكار عليه فان ظاهر الشرع الشريف هو السيف القاطع
عند كل شيء فاذا رايناه يدعي ان بينه وبين الله حالا اسقطت
عنه التكليف مع وجود عقله لم نسلم له لانه كاذب على الله تعالى
ومنه الفوارم (؟) الاعتراض على العارفين في تفسيرهم لبعض
الآيات خلاف ما قال المفسرون لما تقدم من ان القرآن بحر لا تحيط
به الافهام وان فهم كل احد بحسب مرتبته ومن كلام سيدي
ابراهيم المتبولي رحمه الله تعالى عليك بالتسليم للعارفين
فيما يفسرون به القرآن الكريم من طريق كشفهم فان تفسير اهل
الكشف اعلا من تفسير غيرهم لان الكشف اخبار عن الامور
على ما هي عليه في نفسها لا تتغير دنيا ولا اخرى بخلاف تفسير
اهل الفكر والفهم ومنه الفوارم تناول مباح مع الغفلة
لان تناوله معها يحجب عن الله تعالى ومن كلام الشيخ محيي
الدين بن العربي حكم العارف اذا تناول شهوة مع الغفلة حكم
الفقر

الاعتراض على العارفين

حكم الفقراء اذا خسف فمن لم يحضر بقلبه مع الله تعالى حال تناوله
شهوة فقد اساء الادب وربما حول الحق تعالى عنه النعمة وانزل
به ما يسوءه عقوبة له ومنه الفوارم من تناول شيء مشترك من
منقول او غير كقصب ورطب وبلح وجزر وفجل وفريك ونحو
ذلك اذا جابه احد الشريكين قبل القسمة وقبل القرعة لانه
اذ ذاك من قسم الشبهات والشبهات يحرم تناولها عند بعضهم
فالمؤمن الخائف على دينه لا يأكل من الامور المشتركة الا باذن
الشريكين وان قال له احد الشريكين كل على ذمتي فاني جعلت
له نظيره لا يأكل أيضا فان ذلك لا ينضبط بالخرص والتقدير
عادة فافهم ومنه الفوارم تناول افراخ حمام الابراج التي في
الريف ايام طرح الحبوب في الارض وايام جفافها لانه يأكلها فقد بين
الزمنين والحراثون لا يسمحون بذلك والدليل على عدم سماحتهم
انهم يطردونه بالمقاليع ويجعلون له داشيا مخلفة في الجرون حتى
ومنه الفوارم تناول ما وقف على الصوفية لان اسم الصوفي في
عند الاطلاق الاعلى من كان على قدم السادة الصوفية المذكورين
برسالة القشيري وغيرها من الزهد والورع وقيام الليل وكف
الجوارح كلها عن الحرام بحيث يشهد له اهل العصر من العلماء
بذلك واما من يكون له سريرة لو ظهرت للناس لمقتوه وازدروه
فليس له ان ياكل مما وقف على الصوفية ونظير ذلك ما يعطاه
على اسم كونه من الصالحين فليس له ان ياخذه او ياكل منه وهو
غير متخلق باخلاق الصالحين ومنه الفوارم تناول طعام
مريد لان تناول طعام المريد يورثه الاذلال على الشيخ والاستهانة
به واذا حصل ذلك له فانه لم ينتفع به ولاجل هذه العلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)